Vol.5. No.1, March, 2017 ISSN: 2090-5890

متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري (دراسة ميدانية بجامعة المنصورة)

د. شيرين محمد وسيم محمود

مدس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

الملخص :

يُعدُّ مدخل إدارة رأس المال الفكري ، بمثابة الثروة الحقيقية لكليات التربية ، والمصدر الجديد لتحقيق الميزة التنافسية لها ، فالمنافسة الحقيقية بين كليات التربية أصبحت تتمثل في محاولة بناء وتنمية رأس المال الفكري الخاص بها بكافة الوسائل الممكنة، كما أصبحت القيمة الحقيقية لكليات التربية لا ترجع فقط إلى رأس مالها المادي ، وإنَّما ترجع أيضًا إلى رأس مالها الفكري - والذي يعبر عن كل من رأس المال البشري ، والتنظيمي ، والاجتماعي - والذى يُعدُّ هو الأساس في ابتكار التقنيات ، والسبيل لتنفيذ الخطط الرامية إلى بناء وتنمية قدرتها التنافسية.

وفى ضوء ما سبق عرضه يهدف البحث الحالي إلى تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري، وقد سار البحث في محاولته للإجابة عن تساؤلاته وفق خطوات المنهج الوصفي ،وتمثلت أداة البحث في استبانة وجهت لعينة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والبالغ عددهم (١٨٧)العاملين في كليات (التربية، التربية النوعية، التربية الرياضية، ورياض الأطفال) بنسبة (٢٧.٧٤%) من المجتمع الأصلي.

وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها ضرورة توفير مجموعة من المتطلبات البشرية اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري، والتي منها: حث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، تشجيعهم على نشر إنتاجهم العلمي في دوريات إقليمية أو عالمية ذات معامل تأثير مرتفع، وتوفير فرص التعليم والتعلم المستمر الرسمية وغير الرسمية بكليات التربية مثل : ورش العمل، والمنتديات العلمية بالإضافة إلى المتطلبات التنظيمية والتي من أهمها :الاعتماد على معايير واضحة لترقية أعضاء هيئة التدريس، ربط خططها البحثية بخطط التنمية وحاجات المجتمع، وتطوير برامجها وفق منظومة الجودة وبما يتماشى مع المستجدات المعاصرة، هذا فضلاً عن المتطلبات المادية والتي منها: إثراء مكتبة كليات التربية بأحدث المراجع والدوريات العربية والأجنبية، توفير تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في القاعات التدريسية، وتوفير مكتبة رقمية بكليات التربية.

Abstract:

The Intellectual Capital Management Approach is considered the real wealth of faculties of education, and the new source to achieve their competitive advantage. The real competition among faculties of education has represented in the attempt to build and develop their intellectual capital by all possible means, and became the real value of the faculties of education, not only due to their capital material, but also because of their intellectual capital - which expresses both , the human, the organizational and the social capital . This is the basis for technological innovation, and the way to implement plans to build and develop the intended competitiveness.

In the light of the foregoing, the current research aims to identify the most important requirements for improving the competitiveness of the faculties of education at Mansoura University in light of the benefit of The Intellectual Capital Management Approach. To answer its questions, the research was conducted according to the steps of the descriptive approach. The research tool was a questionnaire applied to a sample of (187) Faculty members and their assistants of faculties (Education, Specific Education, Physical Education and kindergartens) ,by (27.74%) of the original community.

The research concluded several results. The most important of which is the need to provide a set of human requirements necessary to improve the competitiveness of the faculties of education at Mansoura University in light of benefiting from the intellectual capital management approach.This includes: urging faculty members and their assistants at the faculties of education to participate in local and international conferences; encouraging them to publish their scientific production in regional or global periodicals with high coefficient of impact; providing continuous formal and informal education and learning opportunities at the faculties of education such as: workshops, scientific forums , in addition to the organizational requirements, the most important of which are:depending on clear criteria for the promotion of faculty members, linking their research plans to development

plans and community needs, and developing their programs according to the quality system and In line with modern developments. As well as physical and material requirements, including: enriching the library of the faculty of education with the latest Arab and foreign references and periodicals, providing modern teaching and learning techniques in classrooms, and providing a digital library in the faculties of education.

مقدمـــة :

يُعدُّ مدخل إدارة رأس المال الفكـــري ، بمثابـــة الثروة الحقيقية للجامعات ، والمصدر الجديـــد لتحقيـــق الميزة التنافسية لها ، فالمنافسة الحقيقية بين الجامعـــات أصبحت تتمثل في : محاولة بناء وتنميـــة رأس المـــال الفكري الخاص بها بكافة الوسائل الممكنة، كما أصبحت القيمة الحقيقية للجامعات لا ترجع فقط إلى رأس مالهـــا المادي ، وإنَّما ترجع أيضًا إلى رأس مالهـــا الفكـــري - والذي يعبر عن كل من رأس المال البشري ، والتنظيمي ، والاجتماعي -والذى يُعدُّ هو الأساس في ابتكار التقنيات ، والسبيل لتنفيذ الخطط الرامية إلى بناء وتنميـــة قـــدرتها التنافسية (حسام محمد جلال، ٢٠٠٩، ٤٨١).

ولقد أكدت دراسة كلاً من (Kok,2005,177) ، و(Hamzah & Ismail, 2008,237) على أهمية إدارة رأس المال الفكري في تحقيق التفوق التنافسي لكليات التربية، ومن ثم فهناك ضرورة حتمية لاستيعاب كليات التربية لرأس مالها الفكري جنبًا إلى جنب رأس مالها المادي بما يضمن الحفاظ على استمرارية الوجود التنافسي لها في القرن الحادي والعشرين .

مشكلة البحث :

إنَّ المستقرئ لواقع كليات التربيـــة بمصـــر، يُلاحظ أنَّ مستوى أدائها وخريجيها دون الجودة المطلوبة ؛ نظرًا لتقليدية برامجها التعليمية ، وافتقارها إلـــى روح العصر ، وضعف مستوى مدخلاتها من الطلبة ، فضـــلًا عن ارتفاع أعداد طلابها ، بالإضافة إلى بُطء تعاملها مع متطلبات واحتياجات المجتمـــع الحاليـــة والمســـتقبلية، وافتقارها للمناخ التنظيمي الـــداعم لعمليـــات الإبـــداع والابتكار، وقلة استثمارها لمواردها وإمكاناتها بما فـــي ذلك الموارد البشرية ، غياب التنافسية بين خريجي كليات التربية بالجامعات المصرية في الأسواق المحلية والعالمية ، وتزايد بطالة خريجي كليات التربية ، كل ذلك أدى إلى ضعف القدرة التنافسية لكليات التربية ، بل وتـــدهورها وعدم منح أي من كليات التربية بمصر اعتماد الجـــودة باستثناء عدد محدود منها.(عزة أحمد محمد الحســـيني ،٢٠١٢، ٣٥١)، (عصام الدين برير، ٢٠٠٨، ٢٧٢-٢٧٥)، (شعبان احمد محمـــد هلـــل ، ٢٠١٤، ٢٧٦-٢٧٧)، (على عبد ربه حسين إسماعيل ،٢٠١٤، ٥١-٥٢).

وتأتى الحاجة إلى إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية، نظرًا لما تحققه من فوائد متعددة مـــن بينها : دعم عمليات الإبـــداع والابتكـــار مـــن خـــلال التركيز على الطاقات الإبداعية والابتكارية عن طريق اكتشافها ، واستثمارها ، و المحافظة عليها، بالإضـــافة إلى إبهار وجذب المستفيدين وتعزيز ولائهـــم، ورفـــع مستوى جودة الخدمات التي تقـــدمها كليـــات التربيـــة مقارنة بمنافسيها، ومن ثم تعزيز قدرتها التنافسية (أيمن عادل عبد الفتاح عيد ، ٢٠١٠، ٥٤٩-٥٥٠)، كل ذلك دفع الباحثة إلى حتمية دراسة أهم المتطلبات اللازمـــة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربيـــة فـــي ضـــوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري، **ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي فـــي التســـاؤلات الآتية:**

١. ما مكونات إدارة رأس المال الفكري؟
٢. ما عمليات إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية؟
٣. ما خطوات إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية لتحسين قدرتها التنافسية؟
٤. ما متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري .

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

١. أهمية إدارة رأس المال الفكري باعتبارها أحد المداخل الإدارية المعاصرة التي تؤثر بشكل مباشر في فعالية كليات التربية ، كما يُعدُّ أحد أهم المداخل التي أفرزها مجتمع المعرفة والذى من خلاله تستطيع كليات التربية أن تطور أدائها ، وتحقق ميزة تنافسية في بيئة دائمة التغير .

٢. تُعدُّ دراسة القدرة التنافسية مطلبًا رئيسيًا تفرضه التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة التي يشهدها العصر الحالي.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي في محاولته للإجابة عن تساؤلاته وفق خطوات المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الجوانب المتنوعة لمشكلة البحث ، وذلك بهدف التعرف على الأسس النظرية لإدارة رأس المال الفكري، وكذلك تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري.

مصطلحات البحث:

تتضح مصطلحات البحث فيما يلى:

تعرف إدارة رأس المال الفكري إجرائياً على أنَّها "كافة الجهود والأنشطة التي تمارسها كليات التربية بجامعة المنصورة للاستفادة مما تمتلكه من الموارد الملموسة وغير الملموسة – رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال الاجتماعي - ، والتي تُمكنها من تحقيق قيمة لها تُلبي احتياجات سوق العمل ، وتَرضى مؤسسات المجتمع عن خرجيها ، وتساعدها في تحقيق قدرة تنافسية عالية على المستوى المحلى والعالمي."

وتعرف القدرة التنافسية إجرائيًا على أنَّها قدرة كليات التربية بجامعة المنصورة على منافسة نظرائها من كليات التربية المنافسة لها على المستوى المحلى ، والإقليمي ، والعالمي ، من خلال تميزها في إدارة رأس مالها الفكري.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة (محمد عواد و مروان محمد،٢٠٠٧)** بعنوان" تخطيط الموارد البشرية ودوره في تعزيز المقدرة التنافسية لعينة من منظمات القطاع الخاص في الأردن"، وهدفت الدراسة إلى توضيح العلاقة بين تخطيط الموارد البشرية والمقدرة التنافسية في منظمات الأعمال الأردنية الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمعالجة المشكلة وأداته استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من المدراء، ورؤساء الأقسام ، وكافة العاملين في عدد من منظمات الأعمال للقطاع الخاص في الأردن والبالغ عددهم(٦٠) فردًا، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أهمها :أنَّ تطبيق وممارسة الأنشطة المتعلقة باستقطاب العاملين ذوي المقدرة والكفاءة والخبرة ، وتدريبهم ، وزيادة مهاراتهم ، وتنشيط نظام الحوافز والمكافآت ، تُسهِم في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات المدروسة.

٢. **دراسة (إيمان على و غدير زين الدين و وفاء عبد العزيز ،٢٠١١)** بعنوان "دراسة تحليلية لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه التحول بمؤسسات التعليم العالي نحو مجتمع المعرفة وكيفية مواجهتها لتكوين ميزة تنافسية لاقتصاديات الدول العربية واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في معالجة المشكلة البحثية ، وأداته استقصاء طُبِّق

على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف والبالغ عددهم (٦٠) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي منها: :إنَّ التشجيع على الاستثمار في رأس المال الفكري، الابتكار ، والإبداع ، والتميز في البحث العلمي يُعتبر من أهم مقومات بناء مجتمع المعرفة ، وتُعتبر المقومات الفكرية) تشجيع الاستثمار في رأس المال الفكري، والابتكار، والإبداع، والبحث العلمي (من أهم المقومات التي يمكن من خلالها تحقيق ميزة تنافسية مستدامة ، تعتبر المقومات التنظيمية ، والتي تتمثل في :الهيكل التنظيمي الجيد ، والقيادة الفعالة ، والمقومات التكنولوجية من أهم المقومات التي يمكن من خلالها تدعيم الميزة التنافسية، وتوصي الدراسة بضرورة رعاية الموهوبين والمبتكرين لأنَّهم هم اللبنة الحقيقية لبناء مجتمع المعرفة في الوطن العربي.

٣. **دراسة (شيرين عيد مرسي، ٢٠١٣)** بعنوان "تفعيل دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري(دراسة مستقبلية)"، وهدفت الدراسة إلى وضع سيناريوهات مستقبلية لدور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري، واعتمدت على المنهج الوصفي للتعرف على ماهية رأس المال الفكري ، ومؤشرات تطوره ، وأهم مكوناته ، ومتطلبات تنميته، وكذلك العوامل المؤثرة في تنميته، بالإضافة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري ، واستخدمت الباحثة أسلوب السيناريوهات كأداة للدراسة باعتبارها أحد الأساليب المنهجية في مجال الدراسات المستقبلية الاستشرافية ، وتوصلت الدراسة إلى وضع مجموعة من السيناريوهات ، والتي من أهمها : السيناريو الابتكاري الذى يتضمن مجموعة من المتطلبات اللازمة لتنمية رأس المال الفكري ، والتي من أهمها :تطوير سياسة القبول بالجامعات ، وأن يكون القبول على أساس مبدأ اختيار الطالب المناسب في المكان المناسب، أي لابُدَّ أن تتناسب قدرات واستعدادات وميول الطالب الحقيقية مع طبيعة الدراسة بالجامعة، وبالتالي يحصل كل طالب على المكان الجدير به والذي يستحقه بالفعل ، و زيادة الاهتمام بتنمية مهارات وقدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال التوسع في البرامج التدريبية ، وزيادة مخصصات التدريب، والتحفيز على التعلم والتدريب الذاتي، إيجاد آلية لاستقطاب المتميزين ليعملوا ضمن أعضاء هيئة التدريس، وتهيئة بيئة وظروف عمل مساعدة لإبداع عضو هيئة التدريس تساعدهم على بذل الجهد والعطاء من خلال تمتعهم بالحرية الأكاديمية، والاهتمام بالدعم المادي والمعنوي الفعال، والالتزام بأعباء هيئة التدريس المقررة، بالإضافة إلى تعزيز الأدوار القيادية الفردية والمؤسسية التي تدفع عجلة التنمية الاجتماعية مع الإيمان العميق بالاحترافية والمسئولية والإبداع والعمل بروح الفريق الواحد، وتوفير بنية تحتية فعالة من حيث التكلفة لتلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري.

٤. **دراسة كوركولس (Córcoles, 2013)** بعنوان "إدارة رأس المال الفكري والإفصاح عنه في مؤسسات التعليم العالي الأوروبية" ، وقد استهدفت التعرف على أهمية إدارة رأس المال الفكري كأداة لمواجهة التحديات الجديدة في الجامعات الأوروبية، وتقديم مساعدة للجامعات للبدء في عملية تطوير قدرتها لتحديد وقياس وإدارة رأس المال الفكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك من خلال استعراض مبادرات إدارة رأس المال الفكري في الجامعات الأوروبية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، والتي من أهمها :تسهم نماذج إدارة رأس المال الفكري في جعل الجامعات الأوروبية أكثر قابلية للمقارنة مع غيرها من الجامعات الأخرى، وأكثر مرونة وشفافية كما تمكنها من تدعيم قدرتها التنافسية.

٥. **دراسة (محمد عبد الرازق إبراهيم، ٢٠١٣)** بعنوان " متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات، دراسة ميدانية على جامعة بنها"، وهدفت إلى التعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس لمدى توافر متطلبات تطوير رأس المال الفكري بجامعة بنها لتحقيق الميزة التنافسية بها؛ بغية تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل دوره في تحقيق الميزة التنافسية لها، وذلك من خلال توضيح الأسس الفكرية لرأس المال الفكري والميزة التنافسية ومعرفة العلاقة بينهما، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداته استبانة طبقت على عينة عشوائية ممثلة من أعضاء هيئة التدريس العاملين ببعض الكليات في جامعة بنها والبالغ عددهم (١٠٩) فردًا.

وتوصلت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج والتي منها: تتوفر متطلبات تطوير رأس المال الفكري – بصفة عامة– لجامعة بنها بنسبة(٥٧.٤%) مما يدل على امتلاك الجامعة لرأس مال فكري يسهم في تحقيق الميزة التنافسية لها بدرجة متوسطة، يوجد تفاوت في مكونات رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة بنها، وأن رأس المال التنظيمي هو المجال الأقل تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية للجامعة، في حين جاء رأس المال المعلوماتي المجال الأكبر تأثيراً في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة بنها بنسبة(٦٠.٧٠%)، تتوفر متطلبات رأس المال البشري، العلاقاتي ، التنظيمي، والمعلوماتي لدى جامعة بنها بدرجة توافر متوسطة، **وتوصى الدراسة بضرورة** استقطاب الكفاءات والقدرات والمتميزة وإيجاد آليات وبرامج تساعد أعضاء هيئة التدريس من خلال إنتاجهم العلمي في الحصول على الجوائز والمكافآت المحلية والعالمية، وضرورة تسويق الجامعة في الخارج لاستقطاب الطلاب الوافدين.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تم استعراضه من الدراسات السابقة أنَّ الاستغلال الأمثل لرأس المال الفكري ، وإدارته بالطريقة المناسبة ، هو السبب الرئيس في تحقيق المزايا التنافسية لكليات التربية في بيئة الاقتصاد القائم على المعرفة ، كما أنَّ المحور الأساسي في فكر الإدارة الحديثة هو تحسين القدرة التنافسية ، وأنَّ إدارة رأس المال الفكري هي الركيزة الأساسية لتحسين الأداء التنافسي، وتحقيق النجاح والاستمرارية في عالم يتسم بالتغير السريع .

تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تم عرضها في كونها تسعى إلى التعرف على كيفية الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية مثل : دراسة(Córcoles, 2013) ، ودراسة(محمد عبد الرازق إبراهيم،٢٠١٣)، ودراسة (إيمان على و غدير زين الدين و وفاء عبد العزيز ،٢٠١١).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنَّها تهدف إلى محاولة الاستفادة من مدخل إدارة راس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة، وعلى الرغم من أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلَّا أنَّ هذه الدراسة تستفيد من الدراسات السابقة في عدة جوانب، وهى:تحديد وتدعيم مشكلة البحث، و كتابة الإطار النظري، واختيار منهج البحث، وتصميم الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذا البحث.

خطوات البحث وإجراءاته:

تم معالجة موضوع البحث وفق مجموعة من الإجراءات تمثلت في:

أولاً/ الإطار النظري للبحث: ويتناول مكونات إدارة رأس المال الفكري، وعمليات إدارة رأس المال الفكري، خطوات إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية لتحسين قدرتها التنافسية، ومتطلبات تحسين

القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري.

ثانياً/ الإطار الميداني للبحث: ويهدف إلى الكشف عن متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري.

ثالثاً/ نتائج البحث وتوصياته.

ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

أولاً/ الإطار النظري ويتضمن ما يلي:

١- مكونات إدارة رأس المال الفكري:

يتضح للباحثة بعد اطلاعها على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث عدم وجود اتفاق بين الباحثين على تقسيم واحد لمكونات إدارة رأس المال الفكري، لذا ستقسم الباحثة مكونات إدارة رأس المال الفكري بالاعتماد على تصنيف كل من (نجم عبود نجم،٢٠١٠، ٣٧١- ٣٧٢) و (حسام محمد جلال، ٢٠٠٩، ٤٩٥) و (تامر محمد أحمد خليل ، ٢٠١٥، ١٤١) إلى:

أ) **رأس المال البشري** :ويتكون من معرفة، ومهارات، وخبرات، وقدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ، والطلاب، والإداريين، والفنيين، ورأس المال هذا لا تستطيع كليات التربية امتلاكه بل تستطيع استغلاله واستثماره.

ب) **رأس المال التنظيمي** :ويتكون من سياسات وإجراءات العمل بكليات التربية وبراءات الاختراع والعلامات التجارية وقواعد البيانات ونظم المعلومات، والمباني، والثقافة تنظيمية، والهيكل تنظيمي، وشهادات الجودة والملكية الفكرية المتمثلة في البحوث ، ورسائل الماجستير والدكتوراه التي تنتجها الدراسات العليا بكليات التربية ، والمؤلفات والإصدارات المعرفية.

ج) **رأس المال الاجتماعي** :وهو إمَّا داخلي ، ويتمثل في العلاقات بين الأفراد ، والأقسام داخل كليات التربية ، والذى يحسن من كفاءة الاتصالات الداخلية ، ويسهل التعلم ، ويسهم في بناء المعرفة الجديدة، وإمَّا خارجي يركز على العلاقات الخارجية التبادلية بين كليات التربية والجامعات المتقدمة عالميًا والخريجين، وكذلك مع غيرها من مؤسسات المجتمع مثل : وزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم، والأكاديمية المهنية للمعلمين، وغيرها، وهذه العلاقات الخارجية وسيلة للحفاظ على بقاء كليات التربية وتقدمها.

٢- عمليات إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية:

تتمثل عمليات إدارة رأس المال الفكري في النقاط الآتية: (زكريا مطلك خضر و أحمد على ، ٢٠٠٩، ٢٢١-٢٢٢)، (Rastogei, 2000,44)

أ) **استقطاب رأس المال الفكري:** وتعنى قدرة قيادات كليات التربية على البحث عن الخبرات المتقدمة والمهارات النادرة وجذبها للعمل فيها، ويركز هذا البعد على:

- البحث عن الخبرات المتقدمة.
- جذب العقول البشرية المتميزة.
- توفير نظام معلومات يسهل مهمة الجذب والاستقطاب.

ب) **صناعة رأس المال الفكري:** وتعنى قدرة كليات التربية على زيادة رصيدها الفكري باستمرار من خلال تعزيز القدرات وتنمية العلاقات بين الأفراد العاملين بها والتعاون في حل المشكلات المعقدة ويركز هذا البعد النقاط التالية:

- تعزيز قدرات العاملين.
- تقليل المعارضة بين الأفراد.
- خلق الأنسجة الفكرية.

ج) **تنشيط رأس المال الفكري:** ويتمثل في مجموعة الأساليب المستخدمة من قبل قيادات كليات التربية لإنعاش عمليات الإبداع والابتكار عند العاملين فيها باستمرار، ويركز هذا البعد علي النقاط التالية:

- استخدام العصف الذهني مع العاملين.

- تشجيع الجماعات الحماسية.
- الاهتمام بآراء العاملين.

د) **المحافظة على رأس المال الفكري:** وتعنى قدرة قيادات كليات التربية على الاهتمام بالطاقات المعرفية والعاملين القادرين على إنتاج أفكار جديدة أو تطوير الأفكار القديمة التي تخدمها وتركز هذه العملية على النقاط التالية:

- استمرارية التدريب والتطوير.
- توفير التحفيز المادي والمعنوي.
- تقليل فرص الاغتراب التنظيمي.

ه) **الاهتمام بعملاء كليات التربية** ويضم هذا البعد ما يأتي:

- تلبية احتياجات العملاء الداخليين (أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وأعضاء الهيئة الإداري والفني) والخارجيين(سوق العمل ومؤسسات المجتمع، وأفراد المجتمع).
- توفير نظام معلومات لتقديم الخدمة للعملاء.
- السعي نحو الاحتفاظ بالعملاء.

٣- خطوات إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية لتحسين قدرتها التنافسية:

تمر إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية بعدة مراحل تضمن مشاركة الجميع في التطوير، وتقدم أسلوبا منظما ومخططا للتطبيق، بما يضمن تحقيق قدرتها التنافسية، وتتضمن هذه المراحل ما يلي: (أسامة محمود قرني و إبراهيم مرعى العتيقى،٢٠١٢، ٣١٩-٣٢٢)

أ) **المرحلة التمهيدية لإدارة رأس المال الفكري بكليات التربية:** وتتضمن التهيئة والإعداد ونشر ثقافة إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية وفق الخطوات التالية:

- قناعة القيادات الأكاديمية والإدارية في مختلف المستويات الإدارية – خاصة الإدارة العليا – بأهمية رأس المال الفكري ودوره في تحقيق القدرة التنافسية لكليات التربية، وأنه السبيل لتعويض النقص في رأس المال المادي ولا يقل عنه أهمية.
- وضع آلية لتقدير قيمة رأس المال الفكري بكليات التربية، وتقدير ما تمتلكه كل هذه الكليات من رأس مال فكرى ، وتصنيفه إلى ثلاث فئات (فئة تستخدمها بالفعل، وفئة سوف تستخدمها وفق خطة تمتلكها، وفئة لم تخطط لاستخدامها ويمكن أن تسهم بفاعلية في تحقيق قدرتها التنافسية).
- تحدد هذه الكليات إحدى كليات التربية العالمية التي تحتل مكانة متقدمة وفق التصنيفات العالمية للجامعات، بحيث يتم قياس ومقارنة عمليات العمل والأنشطة الداخلية والخارجية وخاصة المتعلقة بإدارة رأس المال الفكري بكليات التربية بمثيلاتها من كليات التربية المصنفة عالمياً وفق أسلوب المقارنة المرجعية.

ب) **مرحلة التنفيذ لإدارة رأس المال الفكري بكليات التربية:** وتتضمن تحديد الأنشطة الأساسية والداعمة لإدارة رأس المال الفكري بالجامعات وفق أسلوب سلسلة القيمة (الذى يضم أنشطة أساسية وأنشطة داعمة)، وتتضمن الأنشطة الأساسية ما يلي:

- **أنشطة الإمدادات الداخلية:** وتتمثل في الأنشطة التي تتطلبها عملية إدارة رأس المال الفكري وتشمل:

- اختيار وتعيين الأفراد بعناية وفق معايير محددة وتعتمد بصفة أساسية على الكفاية الأكاديمية والوظيفية، واستقطاب واجتذاب الأفراد المتميزين وتعيينهم والاستفادة منهم والبحث عن القدرات المتميزة لتملأ الشواغر الوظيفية بالأفراد المؤهلين تأهيلاً عالياً.
- وضع معايير أداء عالية للعاملين بكافة المستويات وفقاً لمعايير المنافسة العالمية،

ووضع نظام عادل وواضح للترقي ووفقا لمستويات الأداء الفعلي والمعايير العالمية، ووضع سياسات وأساليب تتضمن تحقيق الجودة في الأداء وفقاً للمتغيرات الداخلية والخارجية.

- رصد التغيرات والمستجدات المستمرة في رغبات واحتياجات المستفيدين.
- وضع نظام جيد للتواصل مع الخريجين والمستفيدين الأخرين من المجتمع.

- **العمليات:** وتتضمن الأنشطة المرتبطة بتحويل المدخلات إلى نواتج وخدمات ملموسة وتشمل:

- تقديم برامج للتنمية المهنية المستمرة للأفراد لتنمية قدراتهم ومهاراتهم.
- منح الأفراد الحرية اللازمة لتنفيذ واجباتهم ومهامهم.
- تحديث الهياكل التنظيمية .
- تحفيز الأفراد على تقديم ما لديهم من أفكار.
- تطوير برامج كليات التربية وآليات العمل بها وفقاً لمتطلبات المستفيدين.
- إجراء دراسات تتبعيه لخريجي كليات التربية للتأكد من وفاتها باحتياجات سوق العمل.

- **المخرجات:** وتشمل الأنشطة التي تتضمن نتائج عمليات إدارة رأس المال الفكري وتحقيق الاستفادة منه، وتتضمن : كليات تربية تمثل منظمات تعلم، قادرة على المنافسة العالمية وفقا للتصنيفات العالمية، وتحقق الرضا الوظيفي لأفرادها، ورضا المستفيدين منها، وتمتلك رأس مال فكرى قادر على المنافسة العالمية، وتمتلك براءات اختراع، وبحوث منشورة في مجلات ودوريات عالمية ذات معامل تأثير مرتفع، وقيمة مرجعية عالية.
- **التسويق والمبيعات:** وتتمثل في امتلاك كليات التربية سمعة جيدة محليًا وعالميًا وقدرة على حل مشكلات المجتمع، ومؤسساته بطرق مبتكرة ، وقدرتها على اجتذاب طلاب جدد ومتميزين، واجتذاب الكفاءات المتميزة من الأفراد.
- **خدمات المتابعة:** وتتمثل في متابعة الخريجين للتأكيد من وفائهم باحتياجات ومتطلبات السوق، وتصميم برامج لتنميتهم وفقا للمستجدات.

ج) **مرحلة المتابعة والتقييم:** وتتضمن وضع لمتابعة التطور في إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية ويمكن استخدام بطاقات تقييم الأداء المتوازن في متابعة النمو رأس المال الفكري بالجامعات، واستخدام أسلوب المقارنة المرجعية لمقارنة أداء كليات التربية في إدارتها لرأس المال الفكري، بكليات التربية التي تم اختيارها للمقارنة بها، وإدخال التعديلات اللازمة لتصحيح أي انحرافات.

ومن هنا ترى الباحثة أنَّ إدارة رأس المال الفكري تسهم في تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية وذلك لأنَّ طبيعة العمل بها يقوم أساسًا على العلم والمعرفة، ومن ثم فإنَّ تنمية القدرات الإبداعية ، والابتكارية ، وتحسين إنتاجية البحث العلمي ، وتحسين العلاقات الداخلية والخارجية ، واهتمامها بكوادرها العلمية والإدارية الذين يمتلكون الخبرة والمهارة والمعرفة ، قد يساعدها في تحسين جودة خدماتها التعليمة، والبحثية، والمجتمعية، والتي تسهم في تحقيق تفوقها التنافسي.

٤- متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري:

يعتمد نجاح كليات التربية في إدارة رأس مالها الفكري لتحسين قدرتها التنافسية على مدى قناعة قيادات

كليات التربية بالفوائد الاستراتيجية التي ستعود على كليات التربية نتيجة الربط بين إدارة رأس المال الفكري والاستراتيجيات التنافسية ، وأنَّ التطبيق السليم للربط بينهما سيقود حتمًا إلى إضافة قيمة لكليات التربية ، مثل : تحسين الصورة الذهنية لها ، ومن ثم تحسين قدرتها التنافسية، بالإضافة إلى قدرتهم على إدارة التغيير بإيجابية التي تمكنهم من استغلال الفرص ، وخلق فرصة للتنافس فيه، و تمكين المرؤوسين، وإعادة عملية الهيكلة التنظيمية، واستغلال الموارد البشرية بكل طاقاتها ومهاراتها.(شيرين موسى على،٢٠١٥، ٢٢)

يتضح مما سبق عرضه أنَّ الاستثمار في رأس المال الفكري أصبح عاملًا مهمًا في تعزيز القدرة التنافسية لكليات التربية، وعليه أصبح لزامًا عليها المحافظة على رأس مالها الفكري من خلال تطبيقها لمجموعة من الاستراتيجيات ، والتي من أهمها :**استقطاب رأس المال البشري المتميز** من خلال البحث عن الخبرات المتقدمة والمتجددة، وجذب المهارات العالية، وإيجاد أنظمة تسهل عملية الاستقطاب، و**صناعته** من خلال تعزيز قدرات العاملين، وإيجاد البيئة التنظيمية الداعمة للإبداع والتميز، وتعزيز قيم ثقافية تركز على التفوق في الأداء، و **وتنشيطه** من خلال استخدام عصف الأفكار ، وبث روح الحماس ، والاهتمام بآرائهم، و التوجه نحو الإثراء الوظيفي عبر تطبيق التمكين الإداري للعاملين بكليات التربية، واستثمار الطاقات المتقاعدة، والتصدي للتقادم المعرفي ، و**المحافظة عليه** من خلال التدريب والتطوير المستمر ، والتحفيز المادي والمعنوي، وتوفير معايير عادلة وواضحة للترقيات والمكافئات، وتقليل فرص التسرب ، ومن ثم منع هجرة الكفاءات الأكاديمية، بالإضافة إلى دعم رأس المال الاجتماعي ، وجعل أصول المعرفة قيم مؤسسية، وترى الباحثة أنَّ تحقيق هذه المطالب تسهم في توفير رأس مال بشري يحمل مخزونا معرفيًا واسعًا يُمكنهم من الإبداع والابتكار ، ومن ثم تحسين المركز التنافسي لكليات التربية. (الهام يحياوى و ليلى بو حديد و حدة متلف ،٢٠١٣، ٢٤) ،(محمد بن فهاد اللوقان،٢٠١٦،٩٩)

ثانياً/ الإطار الميداني للبحث:

١- الهدف من الدراسة الميدانية:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري، والتي تم تناولها في الإطار النظري للبحث الحالي.

٢- أداة الدراسة الميدانية:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كإحدى أدوات جمع المعلومات من أفراد العينة بغية التحقق من أهداف البحث، وإتاحة الفرصة للمشاركين لكي يعبروا عن آرائهم بحرية تامة، وقد قامت الباحثة بصياغة مفردات الاستبانة في صورتها الأولية في ضوء الإطار النظري للبحث، وفي ضوء بعض أدبيات البحث التربوي والدراسات السابقة في مجال إدارة رأس المال الفكري، والقدرة التنافسية.

٣- صدق الاستبانة:

اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين للتأكد من صدق الاستبانة حيث تم عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في المجال التربوي والإداري والبالغ عددهم(٤٠)، بهدف التعرف على مدى ملائمة الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله، والأخذ بآرائهم، ومقترحاتهم، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها – وفقا لآراء المحكمين– من حذف وتعديل للمفردات، أصبحت تتكون من (٣٩) مفردة.

٤- ثبات الاستبانة:

ويعني أنَّ الاستبانة تُعطي نتائج واحدة إذا ما أعيد تطبيقها على العينة ذاتها من المفحوصين في ظروف واحدة ، وقامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة (ألفا – كرونباخ Alpha – Chornbach) وذلك من خلال مجموعة ممثلة لعينة الدراسة وعددهم (٥٠) فردًا ، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم(١).

جدول رقم(١)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاور الاستبانة وأبعادها و الدرجة الكلية للاستبانة

الاستبانة	محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (معامل الثبات)
متطلبات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية فى ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكرى	المتطلبات البشرية	١٣	٠.٩٠٧
	المتطلبات التنظيمية	١٦	٠.٩٥٢
	المتطلبات المادية	١٠	٠.٩٣٣
الاستبانة كاملة		٣٩	٠.٩٤٧

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١) أن قيم الثبات للمحاور تراوحت بين (٠.٩٠٧ ، ٠.٩٥٢)، كما بلغت قيمة الثبات للاستبانة كاملة (٠.٩٧٣)، وهى قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائياً.

ومن ثم فقد تم حساب معامل الصدق الذاتي للاستبانة من خلال القانون الآتي:

= معامل الصدق الذاتي

$$= \sqrt{\text{معامل الثبات}} = \sqrt{0.947} = 0.973$$

وهذا يشير إلى ارتفاع الصدق الذاتي للاستبانة.

٥- تطبيق الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة في صورتها النهائية بدأت عملية التطبيق على عينة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة، حيث بلغ عدد الاستبيانات الموزعة(٤٠٠) استمارة، وقد حصلت الباحثة على (١٩٠) استمارة فقط بعد قيام أفراد العينة بالإجابة عليها وقد استبعدت الباحثة (٣) استمارات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي نظرا لنقص بياناتها ، وبالتالي أصبحت عدد استمارات الاستبانات قيد التحليل (١٨٧).

٦- مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية جامعة المنصورة – كلية التربية، التربية النوعية بفرعيها منية النصر و ميت غمر، رياض الأطفال، التربية الرياضية–، والبالغ عددهم (٦٧٤) ؛ أما عينة البحث فقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية وقد بلغ عددها (١٨٧) والتي نسبتها (٢٧.٧٤%) من المجتمع الأصلي.

٧- المعالجة الإحصائية:

بعد استيفاء الاستبيانات وفحصها واستبعاد الاستبيانات غير المكتملة تم إجراء الآتي:

أ) ترقيم الاستبيانات.

ب) تفريغ البيانات الواردة في استجابات أفراد العينة من خلال تحويل هذه الاستجابات إلى قيم رقمية، حيث أعطيت (٣) درجات لأوافق، (٢) إلى حد ما، و (١) لا أوافق.

ج) تم رصد الدرجات الخام في جداول ثم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج (الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) .

د) اختبار كا^2 ، $\frac{(\text{ت و} - \text{ت م})^2}{\text{ت م}}$ ، X^2 ، أو بيان حسن المطابقة Chi-Square Test بهدف التحقق مما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لبدائل الاستجابة الثلاث (أوافق – إلى حد ما – لا أوافق).

ه) وقد تم حساب كا^{2}بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^2 = \text{مجـ}$$

حيث : ت و ترمز إلى التكرار الملاحظ أو الواقعي .

ت م التكرار المتوقع أو النظري.

وعندما تأتى قيمة كا^2 المحسوبة أعلى من قيمة

كا^2 الجدولية فإن قيمتها تكون حينئذ دالة إحصائياً ، أي أن هناك فروقاً بين استجابات أفراد العينة ، أما إذا كانت قيمة كا^2 المحسوبة أقل من قيمة كا^2 الجدولية ، فإنها تكون حينئذ غير دالة إحصائياً أي ليس هناك فروق أو توجد فروق طفيفة لا تحسب بين استجابات أفراد العينة.

و) حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

ز) حساب التقدير الرقمي=(٣ x تكرار أوافق +٢x تكرار إلى حد ما+ ١xتكرار لا أوافق).

ح) حساب الوزن النسبي لكل مفردة ، من خلال المعادلة التالية:

التقدير الرقمي

(ن) إجمالي عدد أفراد العينة

ط) الوزن النسبي=

وللتعرف على درجة الموافقة لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، تم حساب قيمة وزن الاستجابات للاستبانة، ومن ثم تصبح درجة الموافقة لدى أفراد العينة على العبارة والمحور منخفضة إذا قل الوزن النسبي عن ١.٦٧، متوسطة إذا انحصر الوزن النسبي ما بين (١.٦٧-٢.٣٣)، ومرتفعة إذا زاد الوزن النسبي عن ٢.٣٤.

٨- تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ) **<u>المتطلبات البشرية:</u>**

جدول رقم (٢)

استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات البشرية اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية فى ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية جامعة المنصورة وقيمة كا^2 ومستوى دلالتها والوزن النسبي والترتيب (ن= ١٨٧)

م	العبارات	الاستجابة						الوزن النسبي	كا^2	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	توفير فرص التعليم والتعلم المستمر بالكلية.	١١٦	٦٢	٥٧	٣٠.٥	١٤	٧.٥	٢.٥٥	٨٤.١٣	٠.٠٠١	٣	كبيرة
٢	دعم المشاريع البحثية البينية بين الأقسام العلمية داخل الكلية.	١٠٠	٥٣.٥	٦٧	٣٥.٨	٢٠	١٠.٧	٢.٤٣	٥١.٨٦	٠.٠٠١	٨	كبيرة
٣	تمكين أعضاء هيئة التدريس ومنحهم الصلاحيات اللازمة لتنفيذ أفكارهم الابتكارية.	١٠٣	٥٥.١	٥٦	٢٩.٩	٢٨	١٥	٢.٤٠	٤٦.٠٨	٠.٠٠١	١١	كبيرة
٤	قياس رضا المستفيدين من خدمات الكلية بصفة مستمرة.	١٠٩	٥٨.٣	٥٤	٢٨.٩	٢٤	١٢.٨	٢.٤٥	٥٩.٦٢	٠.٠٠١	٦	كبيرة
٥	منح المستفيدين من الكلية المزيد من الفرص للمشاركة في تطوير أنشطة الكلية.	١١٠	٥٨.٨	٦٢	٣٣.٢	١٥	٨	٢.٥١	٧٢.٣٩	٠.٠٠١	٤	كبيرة
٦	توفير برامج الابتعاث سواء الداخلية أو الخارجية.	١٠٣	٥٥.١	٥٨	٣١	٢٦	١٣.٩	٢.٤١	٤٨.٠١	٠.٠٠١	١٠	كبيرة
٧	تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية على نشر إنتاجهم العلمي في دوريات إقليمية أو عالمية ذات معامل تأثير مرتفع.	١١٨	٦٣.١	٥٥	٢٩.٤	١٤	٧.٥	٢.٥٦	٨٨.٠٥	٠.٠٠١	٢	كبيرة

م	العبارات	الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
٨	حث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية.	١٢١	٦٤.٧	٥٥	٢٩.٤	١١	٥.٩	٢.٥٩	٩٨.٣٥	٠.٠٠١	١	كبيرة
٩	استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين من الجامعات المرموقة (محلياً – اقليمياً– دولياً).	٩٩	٥٢.٩	٦١	٣٢.٦	٢٧	١٤.٤	٢.٣٩	٤١.٦٢	٠.٠٠١	١٢	كبيرة
١٠	تعزيز الوعي المجتمعي تجاه الخدمات التي تقدمها الكلية مثل البحوث والاستشارات.	١٠٤	٥٥.٦	٥٧	٣٠.٥	٢٦	١٣.٩	٢.٤٢	٤٩.٤٨	٠.٠٠١	٩	كبيرة
١١	وضع الحوافز الكفيلة لتشجيع الأداء المتميز لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.	١٠٠	٥٣.٥	٥٩	٣١.٦	٢٨	١٥	٢.٣٩	٤١.٨٥	٠.٠٠١	١٢ مكرر	كبيرة
١٢	تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على الاشتراك في عضوية الجمعيات العلمية المحلية والدولية.	١٠٤	٥٥.٦	٦٠	٣٢.١	٢٣	١٢.٣	٢.٤٣	٥٢.٧٥	٠.٠٠١	٧	كبيرة
١٣	تحفيز أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المساهمة في أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	١١٤	٦١	٥٤	٢٨.٩	١٩	١٠.٢	٢.٥١	٧٤.٠٦	٠.٠٠١	٤ مكرر	كبيرة

جميع عبارات هذا المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، ودرجة حرية=٢

يتبين من جدول رقم (٢) ان جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في درجة موافقتهم على جميع عبارات هذا المحور لصالح أكبر تكرار وهو "موافق"، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور (المتطلبات البشرية اللازم توافرها لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية) بدرجة موافقة كبيرة، وبوزن نسبى يتراوح بين (٢.٣٩: ٢.٥٩)، وقد جاء متوسط الوزن النسبي لهذا المحور يساوى(٢.٤٦)، مما يدل على ارتفاع وعى أعضاء هيئة التدريس بضرورة توفير مجموعة من المتطلبات البشرية لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة، وتتفق نتائج هذا المحور جزئياً مع دراسة (محمد عواد و مروان محمد،٢٠٠٧) و دراسة (إيمان على و غدير زين الدين و وفاء عبد العزيز ،٢٠١١).

وترتب المتطلبات البشرية الواجب توافرها للاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة وفقاً لوزنها النسبي تنازلياً على النحو التالي:

-احتلت العبارة " **حث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية** " المرتبة الأولى؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥٩)، مما يدل على ارتفاع وعي عينة الدراسة بأهمية المؤتمرات العلمية المحلية والدولية باعتبارها إحدى طرق تنمية القدرات الإبداعية الكامنة الأصلية منها والمكتسبة لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والتي تسهم في تحويل ما

تمتلكه كليات التربية من موارد إلى قدرات تنافسية تستطيع بها مواجهة التحولات العالمية الجديدة، هذا فضلاً عن أهمية المؤتمرات الدولية كوسيلة للمحافظة على تقوية أواصر الصلة بين الكفاءات وزملائهم بالجامعات المصرية الأخرى والعربية والأجنبية، للاستفادة من خبراتهم في تحقيق التنمية المستدامة لكليات التربية، والتفوق التنافسي لها.

-احتلت العبارة " **تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية على نشر إنتاجهم العلمي في دوريات إقليمية أو عالمية ذات معامل تأثير مرتفع** " المرتبة الثانية؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥٦)، مما يدل على إدراك عينة الدراسة لأهمية النشر العلمي في المجلات الإقليمية والدولية ذات تصنيف علمي متقدم كدافع لتحسين وتميز إنتاجيتهم العلمية التي قد تسهم في تلبية احتياجات المجتمع ومستجدات العصر، ومن ثم تحسين أداء كليات التربية فى المجال البحثي وتحسين سمعتها وصورتها على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي.

-احتلت العبارة " **توفير فرص التعليم والتعلم المستمر بالكلية** " المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥٥)، مما يدل على ارتفاع وعى عينة الدراسة بأهمية توفير فرص التعليم والتعلم المستمر الرسمية وغير الرسمية بكليات التربية مثل ورش العمل، والسيمينارات، والمنتديات العلمية، والتدريب المستمر في تحسين أداء جميع العاملين بكليات التربية بالإضافة إلى تعزيز الثقة بينهم، في تحسين أداء كليات التربية وتطويرها بما يمكنها من مواجهة متغيرات البيئة التنافسية المحيطة.

-احتلت العبارة " **منح المستفيدين من الكلية المزيد من الفرص للمشاركة في تطوير أنشطة الكلية** " المرتبة الرابعة ؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥١)، مما يدل على إدراك مجتمع الدراسة بأهمية تحقيق رضا رأس المال الاجتماعي الداخلي(أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، وأعضاء الجهاز الإداري والفني) ورأس المال الاجتماعي الخارجي(سوق العمل، مؤسسات المجتمع والخريجين) نظراً لأنه يسهم في تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية ؛ وذلك من خلال التعرف على احتياجاتهم الحقيقية من الخدمات والأنشطة التي تقدمها كليات التربية أياً كان نوعها – رياضية، ثقافية، فنية، علمية، اجتماعية– والوفاء بها، ومن ثم تنخفض معدلات الشكاوى، و تطوير جودة الخدمات والأنشطة والاستشارات التي تقدمها كليات التربية ومن ثم تستطيع كليات التربية أن تخلق لنفسها مركزاً تنافسيًا متميزًا.

-احتلت العبارة " **تحفيز أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المساهمة في أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة** " المرتبة الرابعة مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥١).

-احتلت العبارة " **قياس رضا المستفيدين من خدمات الكلية بصفة مستمرة** " المرتبة السادسة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٥).

-احتلت العبارة " **تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على الاشتراك في عضوية الجمعيات العلمية المحلية والدولية** " المرتبة السابعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٣) وهذا يدل على إدراك أفراد العينة ضرورة اشتراكهم كأعضاء في الجمعيات العلمية المحلية والدولية للتعرف على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، بالإضافة إلى توفير اليات التواصل بين الروابط العلمية والبحثية المحلية و العالمية.

-احتلت العبارة " **دعم المشاريع البحثية البينية بين الأقسام العلمية داخل الكلية** " المرتبة الثامنة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٣) وهذا يدل على ضرورة تشجيع ثقافة فرق العمل البحثية بين التخصصات المختلفة حتى يمكن ان يغطى البحث وجهات نظر شاملة للمشكلة البحثية التي تجرى دراستها، بالإضافة

إلى أنها تعد وسيلة لتشجيع العلاقات الاجتماعية والعمل الجماعي، وزيادة درجة الثقة والتي تشجع على تبادل المعرفة وصقل المهارات وهذا هو التوجه البحثي في معظم الجامعات التي تتبوأ الصدارة ضمن تصنيف أفضل جامعات العالم.

-احتلت العبارة " **تعزيز الوعي المجتمعي تجاه الخدمات التي تقدمها الكلية مثل البحوث والاستشارات** " المرتبة التاسعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٢)، وهذا يدل على وعى عينة الدراسة بضرورة تعزيز الوعى المجتمعي تجاه الخدمات التي تقدمها كليات التربية من خلال الإعلان عنها في وسائل الإعلام المختلفة أو من خلال عقد ورش عمل وندوات ومؤتمرات أو عقد اتفاقيات تعاون بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة على ان تقدم كليات التربية خدماتها واستشارتها إلى المجتمع بعوائد مادية لبسيطة، وكل ذلك يؤدى إلى تحسين صورة كليات التربية في أذهان المتعاملين معها، وتميزها.

-احتلت العبارة " **توفير برامج الابتعاث سواء الداخلية أو الخارجية**" المرتبة العاشرة ؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤١) وهذا يدل على اقتناع أفراد العينة بأهمية برامج الابتعاث في تنمية رأس المال البشري، وزيادة فرص الاتصال بالعالم المتقدم والاستفادة من خبراته في تطوير كليات التربية حتى تحقق مستويات تنافسية عالية.

-احتلت العبارة" **تمكين أعضاء هيئة التدريس ومنحهم الصلاحيات اللازمة لتنفيذ أفكارهم الابتكارية** " المرتبة الحادية عشر ؛حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٠)، مما يدل على اقتناع عينة الدراسة بأهمية التمكين كاستراتيجية تسهم في الاستثمار الجيد للطاقات الفكرية والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وخبراتهم ومعارفهم بما يعود على كليات التربية بأفضل النتائج.

-احتلت العبارة " **استقطاب أعضاء هيئة التدريس المتميزين من الجامعات المرموقة (محلياً – إقليمياً– دولياً)** " المرتبة الثانية عشر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٣٩)، مما يدل على اقتناع أفراد العينة بأن التنافس حالياً بين كليات التربية يتمحور حول استقطاب العقول الذكية المبدعة ، حيث ان عملية استقطاب أعضاء هيئة تدريس متميزين وخاصة الحاصلين على جوائز علمية مرموقة وكذلك خبراء متخصصين في عمليات التطوير والجودة تسهم في تعزيز فرص الابتكار، ورفع مستوى الأداء البحثي لكليات التربية ، لذا أصبحت تشكل قوة عظيمة وأملا مساعداً في بقائها وتنافسيتها.

-احتلت العبارة " **وضع الحوافز الكفيلة لتشجيع الأداء المتميز لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم** " المرتبة الثانية عشر مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٣٩)، وهذا يدل على أن نظم الحوافز والمكافئات بشقيها المادي والمعنوي له مردود إيجابي إذ يمثل دافعاً للإنجاز والنمو من قبل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، كما يسهم التحفيز في المحافظة على رأس المال البشري المتميز القادر على الإبداع والابتكار ويحقق قيمة مضافة لكليات التربية من خلال تميز إنتاجيته العلمية.

ب) المتطلبات التنظيمية:

جدول رقم (٣): استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات التنظيمية اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية فى ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية جامعة المنصورة وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها والوزن النسبي والترتيب

(ن= ١٨٧)

م	العبارات	البدائل						الوزن النسبي	كا٢	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	اعتماد معايير واضحة لترقية أعضاء هيئة التدريس.	١٣٦	٧٢.٧	٤٦	٢٤.٦	٥	٢.٧	٢.٧٠	١٤٤.٠	٠.٠٠١	١	كبيرة
٢	تطوير الهيكل التنظيمي للكلية بما يسمح بتدفق المعارف والمعلومات في كل الاتجاهات.	١١٠	٥٨.٨	٦٨	٣٦.٤	٩	٤.٨	٢.٥٤	٨٢.٥٩	٠.٠٠١	١٢	كبيرة
٣	تطوير نظم الدراسة بالكلية لجذب الطلاب الوافدين من الدول الأخرى.	١١٣	٦٠.٤	٥٧	٣٠.٥	١٧	٩.١	٢.٥١	٧٤.٦٠	٠.٠٠١	١٣	كبيرة
٤	تبنى سياسة قبول تتيح للكلية الحصول على طلاب متميزين.	١٢٠	٦٤.٢	٥٥	٢٩.٤	١٢	٦.٤	٢.٥٨	٩٤.٨٥	٠.٠٠١	٩	كبيرة
٥	تدعيم مبدأ اللامركزية في إدارة العمل بالكلية.	١٠٦	٥٦.٧	٦٥	٣٤.٨	١٦	٨.٦	٢.٤٨	٦٥.١٤	٠.٠٠١	١٦	كبيرة
٦	تضمين أنشطة إدارة رأس المال الفكري ضمن الخطة الاستراتيجية للكلية.	١٢١	٦٤.٧	٥٥	٢٩.٤	١١	٥.٩	٢.٥٨	٩٨.٣٥	٠.٠٠١	٧	كبيرة
٧	بناء ثقافة تنظيمية تشجع على ترسيخ قيم التميز.	١١٣	٦٠.٤	٥٧	٣٠.٥	١٧	٩.١	٢.٥١	٧٤.٦٠	٠.٠٠١	١٣ مكرر	كبيرة
٨	وضع اليات للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.	١٢٩	٦٩	٤٦	٢٤.٦	١٢	٦.٤	٢.٦٣	١١٦.٢	٠.٠٠١	٥	كبيرة
٩	ربط الخطط البحثية للكلية بخطط التنمية وحاجات المجتمع.	١٣٢	٧٠.٦	٤٨	٢٥.٧	٧	٣.٧	٢.٦٧	١٣٠.٢	٠.٠٠١	٢	كبيرة
١٠	تطوير برامج الكلية وفق منظومة الجودة وبما يتماشى مع المستجدات المعاصرة.	١٣٢	٧٠.٦	٤٥	٢٤.١	١٠	٥.٣	٢.٦٥	١٢٦.٦	٠.٠٠١	٣	كبيرة
١١	تطوير بروتوكولات التعاون مع كليات التربية المتميزة.	١٢٠	٦٤.٢	٥٣	٢٨.٣	١٤	٧.٥	٢.٥٧	٩٢.٢٢	٠.٠٠١	١١	كبيرة
١٢	تطوير برامج الشراكة بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة مثل تدريب المعلمين، محو الأمية، و تدريب القيادات بالتربية والتعليم.	١٢٩	٦٩	٤١	٢١.٩	١٧	٩.١	٢.٦٠	١١١.٥	٠.٠٠١	٦	كبيرة
١٣	التخطيط لإنشاء حاضنة بحثية لتبنى كافة الأفكار الإبداعية والابتكارية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية.	١١٨	٦٣.١	٤٥	٢٤.١	٢٤	١٢.٨	٢.٥٠	٧٨.١٠	٠.٠٠١	١٥	كبيرة
١٤	تطوير نظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.	١٣٢	٧٠.٦	٤٢	٢٢.٥	١٣	٧	٢.٦٤	١٢٣.٥	٠.٠٠١	٤	كبيرة
١٥	التوجه نحو استخدام أسلوب المقارنة المرجعية بين الكلية والكليات المتميزة المناظرة لها.	١٢٣	٦٥.٨	٤٩	٢٦.٢	١٥	٨	٢.٥٨	٩٧.٨٣	٠.٠٠١	٩ مكرر	كبيرة
١٦	استحداث سياسات جديدة لتسويق خدمات الكلية.	١٢٤	٦٦.٣	٤٩	٢٦.٢	١٤	٧.٥	٢.٥٩	١٠١.٣	٠.٠٠١	٧ مكرر	كبيرة

جميع عبارات هذا المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، ودرجة حرية=٢

يتبين من جدول رقم (٣) ان جميع قيم (كا٢) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في درجة موافقتهم على جميع عبارات هذا المحور لصالح أكبر تكرار وهو "موافق"، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور (المتطلبات التنظيمية اللازم توافرها لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية) بدرجة موافقة كبيرة، وبوزن نسبى يتراوح بين (٢.٤٨: ٢.٧٠)، وقد جاء متوسط الوزن النسبي لهذا المحور يساوى(٢.٥٨)، مما يدل على ارتفاع وعى أعضاء هيئة التدريس بضرورة توفير مجموعة من المتطلبات التنظيمية اللازمة لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة، وتتفق نتائج هذا المحور جزئياً مع دراسة (شيرين عيد مرسي، ٢٠١٣)

وترتب المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها للاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة وفقاً لوزنها النسبي تنازليا على النحو التالي:

- احتلت العبارة " **اعتماد معايير واضحة لترقية أعضاء هيئة التدريس**" المرتبة الأولى؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٧٠)، مما يدل على ارتفاع وعي عينة الدراسة بأهمية وضع نظام عادل وواضح للترقي وفقاً لمستويات الأداء الفعلي والمعايير العالمية تشجع أعضاء هيئة التدريس على التفرد والتميز في إجراء الأبحاث العلمية والبعد عن التقليد والمحاكاة مثل عدم التفريق بين مجموع الباحثين المشتركين في البحث الواحد لتشجيع العمل الجماعي، بالإضافة إلى وضع معيار النشر الدولي ، والمشاركة في المؤتمرات الدولية من ضمن معايير الترقية ، كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار قيمة الأبحاث ومدى تأثيرها في المجتمع والبيئة المحيطة بكليات التربية ومن ثم يكون لدى كليات التربية القدرة على المنافسة.
- احتلت العبارة "**ربط الخطط البحثية للكلية بخطط التنمية وحاجات المجتمع**" المرتبة الثانية؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٧)، مما يدل على إدراك عينة الدراسة لأهمية ربط الخطط البحثية لكليات التربية بخطط التنمية وحاجات المجتمع حتى لا يحدث فاقد أو هدر بكليات التربية ويكون لها قيمة مضافة تسهم في حل مشكلات المجتمع الحقيقية التي يعانى منها بطرق مبتكرة ، ومن ثم تستطيع كليات التربية أن تخلق لنفسها مركزاً تنافسياً من خلال تعظيم رأس مالها الاجتماعي الخارجي.
- احتلت العبارة "**تطوير برامج الكلية وفق منظومة الجودة وبما يتماشى مع المستجدات المعاصرة** " المرتبة الثالثة؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٥)، مما يدل على ارتفاع وعى عينة الدراسة بضرورة تحسين جودة برامج ومناهج كليات التربية بصفة مستمر لتواكب بها مستويات ومعايير أداء كليات التربية العالمية ، فإضفاء الطابع الدولي على هذه البرامج يسهم في صقل مهارات الطلاب ويجعلهم أكثر مهارة وقدرة على الالتحاق بسوق العمل العالمي بعد التخرج، ومن ثم تستطيع كليات التربية أن تحقق مركز تنافسي من خلال استثمار رأس مالها التنظيمي– تطبيق الجودة–.
- احتلت العبارة "**تطوير نظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم** " المرتبة الرابعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٤)، مما يدل على إدراك مجتمع الدراسة بأهمية تطوير نظم قياس وتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وذلك عن طريق تشجيع التقييم الذاتي لعضو هيئة التدريس وعمليات التغذية العكسية الداعمة للأداء الجيد، وتطبيق نظم متنوعة لتقويم أداء أعضاء هيئة

التدريس بكليات التربية تساعد في تحديد نقاط القوة والتميز وكذلك نقاط الضعف في الأداء.

- احتلت العبارة "**وضع اليات للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم** " المرتبة الرابعة مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٣).
- احتلت العبارة " **تطوير برامج الشراكة بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة مثل تدريب المعلمين، محو الأمية، و تدريب القيادات بالتربية والتعليم**" المرتبة السادسة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٦٠) مما يدل على وعى عينة الدراسة بأهمية الشراكة المجتمعية لكليات التربية في ضوء سياق أهمية الدور الذي يجب أن تقوم به كليات التربية في بناء مجتمع المعرفة، ومن ثم تحظى كليات التربية بسمعة طيبة على المستوى الإقليمي والدولي.
- احتلت العبارة "**تضمين أنشطة إدارة رأس المال الفكري ضمن الخطة الاستراتيجية للكلية** " المرتبة السابعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٨) وهذا يدل على زيادة وعى عينة الدراسة بالفوائد التي ستجنيها كليات التربية من خلا تطبيقها لمدخل إدارة رأس المال الفكري.
- احتلت العبارة "**استحداث سياسات جديدة لتسويق خدمات الكلية** " المرتبة السابعة مكرر" " حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٩).
- احتلت العبارة " **تبنى سياسة قبول تتيح للكلية الحصول على طلاب متميزين**" المرتبة التاسعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٨).
- احتلت العبارة " **التوجه نحو استخدام أسلوب المقارنة المرجعية بين الكلية والكليات المتميزة المناظرة لها**" المرتبة التاسعة مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٨) وهذا يدل على اقتناع أفراد العينة بأهمية أسلوب المقارنة والاقتداء بمنافس خارجي (bench marking) في رفع القدرة التنافسية لكليات التربية.
- احتلت العبارة " **تطوير بروتوكولات التعاون مع كليات التربية المتميزة** " المرتبة الحادية عشر ؛حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٧)، مما يدل على اقتناع عينة الدراسة بأهمية هذه البروتوكولات كوسيلة لتعظيم الاستفادة من كليات التربية المتميزة هذا فضلاً عن اتخاذها كوسيلة لجذب العقول والكفاءات للعمل بهذه الكليات، وأيضا لتيسير فرص التعاون معهم، والاستفادة من خبراتهم، مما يرفع من قدرة كليات التربية على التواصل والعمل في الأسواق المحلية والعالمية.
- احتلت العبارة " **تطوير الهيكل التنظيمي للكلية بما يسمح بتدفق المعارف والمعلومات في كل الاتجاهات**" المرتبة الثانية عشر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٤).
- احتلت العبارة "**تطوير نظم الدراسة بالكلية لجذب الطلاب الوافدين من الدول الأخرى** " المرتبة الثالثة عشر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥١).
- احتلت العبارة "**بناء ثقافة تنظيمية تشجع على ترسيخ قيم التميز** " المرتبة الثالثة عشر مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥١).
- احتلت العبارة "**التخطيط لإنشاء حاضنة بحثية لتبنى كافة الأفكار الإبداعية والابتكارية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بالكلية**" المرتبة الخامسة عشر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٠)، مما يدل على إدراك عينة الدراسة بأهمية الحاضنات كوسيلة لربط الأبحاث العلمية بمشكلات المجتمع، كما أنها تعمل على دعم العلاقات التكاملية والتشابك بينها وبين المجتمع المحلي ، بالإضافة إلى أن الحاضنات تعمل على توفير الموارد والكفاءات البشرية والقدرات الماهرة، كما تسهم في استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتطوير الأفكار

الجديدة لخلق وإيجاد مشروعات إبداعية جديدة بما يساهم في الارتقاء بالقدرات التنافسية.

ج) **المتطلبات المادية:**

- احتلت العبارة " **تدعيم مبدأ اللامركزية في إدارة العمل بالكلية**" المرتبة السادسة عشر؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٤٨).

جدول رقم(٤): استجابات عينة الدراسة حول المتطلبات المادية اللازمة لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية جامعة المنصورة وقيمة كا^2 ومستوى دلالتها والوزن النسبي والترتيب(ن= ١٨٧)

م	العبارات	البدائل						الوزن النسبي	كا^2	مستوى الدلالة	الترتيب	درجة الموافقة
		موافق		إلى حد ما		غير موافق						
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	إثراء مكتبة الكلية بأحدث المراجع والدوريات العربية والأجنبية.	١٤٧	٧٨.٦	٣٧	١٩.٨	٣	١.٦	٢.٧٧	١٨١.٧	٠.٠٠١	١	كبيرة
٢	توفير تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في القاعات التدريسية.	١٣٤	٧١.٧	٣٩	٢٠.٩	١٤	٧.٥	٢.٦٤	١٢٨.٦	٠.٠٠١	٢	كبيرة
٣	تجهيز مباني الكلية وفق معايير الجودة المحلية و العالمية.	١٢٨	٦٨.٤	٤١	٢١.٩	١٨	٩.٦	٢.٥٩	١٠٨.٠	٠.٠٠١	٤	كبيرة
٤	تخصيص ميزانية كافية للمهمات العلمية.	١١٤	٦١	٤٩	٢٦.٢	٢٤	١٢.٨	٢.٤٨	٦٩.٢٥	٠.٠٠١	٩	كبيرة
٥	استحداث مصادر تمويل جديدة لتحسين سبل تقديم الخدمات بالكلية.	١٢١	٦٤.٧	٤٤	٢٣.٥	٢٢	١١.٨	٢.٥٣	٨٦.٧٠	٠.٠٠١	٦	كبيرة
٦	توفير الموازنة اللازمة لإنشاء مركز للتميز وحاضنة للأفكار الابتكارية بالكلية.	١١٢	٥٩.٩	٥١	٢٧.٣	٢٤	١٢.٨	٢.٤٧	٦٥.٢١	٠.٠٠١	١٠	كبيرة
٧	توفير مكتبة رقمية بالكلية .	١٣٣	٧١.١	٤٠	٢١.٤	١٤	٧.٥	٢.٦٤	١٢٥.٥٩	٠.٠٠١	٢ مكرر	كبيرة
٨	توفير المخصصات المالية اللازمة لضمان تطبيق نظام الجودة في التعليم.	١٢٣	٦٥.٨	٤٩	٢٦.٢	١٥	٨	٢.٥٨	٩٧.٨٣	٠.٠٠١	٥	كبيرة
٩	تخصيص ميزانية كافية لاستقطاب الأساتذة الزائرين.	١١٩	٦٣.٦	٤٦	٢٤.٦	٢٢	١١.٨	٢.٥٢	٨١.٨٩	٠.٠٠١	٧	كبيرة
١٠	توفير الدعم المالي اللازم لاستقطاب مدربين مؤهلين لتدريب أعضاء هيئة التدريس.	١١٦	٦٢	٤٧	٢٥.١	٢٤	١٢.٨	٢.٤٩	٧٣.٥٥	٠.٠٠١	٨	كبيرة

جميع عبارات هذا المحور دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) ، ودرجة حرية=٢

يتبين من جدول رقم (٤) ان جميع قيم (كا^2) دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في درجة موافقتهم على جميع عبارات هذا المحور لصالح أكبر تكرار وهو "موافق"، حيث وافق أفراد عينة الدراسة على جميع عبارات هذا المحور (المتطلبات المادية اللازم توافرها لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات

التربية) بدرجة موافقة كبيرة، وبوزن نسبى يتراوح بين(٢.٤٩: ٢.٧٧)، وقد جاء متوسط الوزن النسبي لهذا المحور يساوى(٢.٥٧)، مما يدل على ارتفاع وعى أعضاء هيئة التدريس بضرورة توفير مجموعة من المتطلبات المادية اللازمة لتعظيم الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة، وتتفق نتائج هذا المحور جزئياً مع دراسة (محمد عبد الرازق إبراهيم، ٢٠١٣)، ودراسة (شيرين عيد مرسي، ٢٠١٣).

أما من حيث ترتيب عبارات المتطلبات المادية الواجب توافرها للاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة وفقاً لوزنها النسبي فجاءت على النحو التالي:

- احتلت العبارة " **إثراء مكتبة الكلية بأحدث المراجع والدوريات العربية والأجنبية**" المرتبة الأولى؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٧٧)، مما يدل على ارتفاع وعي عينة الدراسة بأهمية تزويد مكتبة الكلية بأحدث المراجع والكتب لتشجيع التفكير العلمي و الإبداعي وتطوير البنية المعرفية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما سيؤثر إيجابياً على تجويد الأداء البحثي لكليات التربية.
- احتلت العبارة "**توفير تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في القاعات التدريسية**" المرتبة الثانية؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٤)، مما يدل على إدراك عينة الدراسة بأهمية التقنيات الحديثة في تجويد العملية التعليمية وزيادة إنتاجيتها وتحسين مخرجاتها وخاصة في ظل زيادة أعداد الطلاب، والتي تسهم في رفع القدرة التنافسية لكليات التربية.
- احتلت العبارة "**توفير مكتبة رقمية بالكلية**" المرتبة الثانية مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٦٤).
- احتلت العبارة "**تجهيز مباني الكلية وفق معايير الجودة المحلية و العالمية**" المرتبة الرابعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥٩).
- احتلت العبارة " **توفير المخصصات المالية اللازمة لضمان تطبيق نظام الجودة في التعليم**" المرتبة الخامسة؛ حيث بلغ وزنها النسبي (٢.٥٨) مما يدل على وعى أفراد العينة لأهمية توفير المخصصات المالية لمقابلة الحاجة إلى التعليم المتميز وتحقيق الجودة الشاملة، بالإضافة إلى حاجة كليات التربية لمزيد من الدعم المادي لشراء الأجهزة التعليمية الحديثة لتفعيل العملية التعليمة وتجويدها.
- احتلت العبارة "**استحداث مصادر تمويل جديدة لتحسين سبل تقديم الخدمات بالكلية** " المرتبة السادسة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٥٣)، وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن أي عملية تحسين أو تطوير تحتاج إلى موارد مالية كافية ، ومنتظمة ، ومرنة من أجل القيام بها على أكمل وجه ونظراً لضعف الميزانية المخصصة لعمليات لتطوير فلا بد من استحداث مصادر جديدة للتمويل كابتكار طرق وأساليب تمكنها من تسويق رأسمالها الفكري بشكل سليم يدر دخل لكليات التربية.
- احتلت العبارة "**تخصيص ميزانية كافية لاستقطاب الأساتذة الزائرين**" المرتبة السابعة؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٨).
- احتلت العبارة "**توفير الدعم المالي اللازم لاستقطاب مدربين مؤهلين لتدريب أعضاء هيئة التدريس**" المرتبة الثامنة"؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٩) وهذا يدل على وعى عينة الدراسة بأهمية الإنفاق على برامج تنمية رأس المال البشري حيث أنه لا يمثل انفاقاً ضائعاً بل هو استثمار ذو عوائد مستمرة ومتجددة تسهم في تنمية القدرات الابتكارية والابداعية لأعضاء هيئة

التدريس مما سينعكس على تميز الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

- احتلت العبارة " **تخصيص ميزانية كافية للمهمات العلمية**" المرتبة الثامنة مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٨).
- احتلت العبارة " **توفير الموازنة اللازمة لإنشاء مركز للتميز وحاضنة للأفكار الابتكارية بالكلية**" المرتبة التاسعة مكرر؛ حيث بلغ وزنها النسبي(٢.٤٧).

ثالثاً/ نتائج البحث وتوصياته:

١- نتائج البحث

توصل البحث الحالي من خلال الإطار النظري والميداني إلى مجموعة من النتائج ومنها:

أ) تعد إدارة رأس المال الفكري من أهم المداخل الإدارية الحديثة التي تسهم في تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية.

ب) تتضح العلاقة الوطيدة بين قدرة كليات التربية على إدارة رأس مالها الفكري بفعالية، وقدرتها التنافسية سواء على المستوى المحلى أو العالمي عند مقارنة مكونات أو أبعاد مدخل إدارة المال الفكري بمعايير التصنيف العالمي للجامعات وكذلك معايير التقويم والاعتماد لمؤسسات التعليم الجامعي المصري حيث إن إدارة رأس المال الفكري بكليات التربية تسهم في حصولها على تصنيف متقدم وفقاً لهذه المعايير.

ج) لا تستطيع كليات التربية تحقيق التميز إلا من خلال إدارة كافة مكونات رأس المال الفكري الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال التنظيمي، ورأس المال الاجتماعي) حيث إن القيمة المضافة لا تنتج مباشرة من خلال أي مكون من مكونات رأس المال الفكري بصورة مستقلة ولكنها تنتج من خلال التفاعل بين المكونات الثلاثة معاً.

د) يوجد شبه اتفاق بين العديد من الكتاب والباحثين على أن عمليات إدارة رأس المال الفكري، هي استقطاب رأس المال الفكري، وصناعته، و تنشيطه، والمحافظة عليه، والاهتمام بالمستفيدين من كليات التربية.

ه) وافق أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بدرجة كبيرة على المتطلبات البشرية الواجب توافرها لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري والتي من أهمها: حث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية، تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على نشر إنتاجهم العلمي في دوريات إقليمية أو عالمية ذات معامل تأثير مرتفع، توفير فرص التعليم والتعلم المستمر بكليات التربية الرسمية وغير الرسمية بكليات التربية مثل ورش العمل، والمنتديات العلمية، منح المستفيدين من كليات التربية المزيد من الفرص للمشاركة في تطوير أنشطة الكلية، تحفيز أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على المساهمة في أنشطة خدمة المجتمع وتنمية البيئة، قياس رضا المستفيدين من خدمات كليات التربية بصفة مستمرة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على الاشتراك في عضوية الجمعيات العلمية المحلية والدولية.

و) وافق أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بدرجة كبيرة على المتطلبات التنظيمية الواجب توافرها لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري والتي من أهمها: الاعتماد على معايير واضحة لترقية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، ربط الخطط البحثية لكليات التربية بخطط التنمية وحاجات المجتمع، تطوير

برامج كليات التربية وفق منظومة الجودة وبما يتماشى مع المستجدات المعاصرة، تطوير نظم تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية، وضع اليات للحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وتطوير برامج الشراكة بين كليات التربية ومؤسسات المجتمع المختلفة مثل تدريب المعلمين، محو الأمية، و تدريب القيادات بالتربية والتعليم.

ز) وافق أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بدرجة كبيرة على المتطلبات المادية الواجب توافرها لتحسين القدرة التنافسية لكليات التربية بجامعة المنصورة في ضوء الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكري والتي من أهمها: إثراء مكتبة كليات التربية بأحدث المراجع والدوريات العربية والأجنبية، توفير تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في القاعات التدريسية بكليات التربية، توفير مكتبة رقمية بكليات التربية، تجهيز مباني كليات التربية وفق معايير الجودة المحلية و العالمية، توفير المخصصات المالية اللازمة لضمان تطبيق نظام الجودة في التعليم، واستحداث مصادر تمويل جديدة لتحسين سبل تقديم الخدمات بالكلية.

٢- توصيات البحث:

وفي ضوء النتائج السابقة توصى الباحثة بما يلي:

أ) توفير جميع المتطلبات البشرية و التنظيمية وكذلك المادية التي تسهم في تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية من خلال الاستفادة من مدخل إدارة رأس المال الفكرى والتى من أهمها:

- حث أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية على نشر إنتاجهم العلمي في دوريات إقليمية أو عالمية ذات معامل تأثير مرتفع.
- الاعتماد على معايير واضحة لترقية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.
- ربط الخطط البحثية لكليات التربية بخطط التنمية وحاجات المجتمع.
- تطوير برامج كليات التربية وفق منظومة الجودة وبما يتماشى مع المستجدات المعاصرة.
- إثراء مكتبة كليات التربية بأحدث المراجع والدوريات العربية والأجنبية، توفير تقنيات التعليم والتعلم الحديثة في القاعات التدريسية بكليات التربية، توفير مكتبة رقمية بكليات التربية.

ب) الاهتمام بعقد سلسلة من الندوات والمحاضرات وورش العمل والدورات التدريبية، والمؤتمرات بكليات التربية في مجال إدارة رأس المال الفكري لنشر الوعي بأهميتها.

ج) إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال كدراسة معوقات تحسين القدرة التنافسية لكليات التربية وسبل مواجهتها.

قائمة المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

١. أسامة محمود قرني و إبراهيم مرعى العتيقى(٢٠١٢). إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية: تصور مقترح، **مجلة التربية**، المجلد(١٥)،العدد(٣٨).

٢. إيمان على سليم و غدير زين الدين و وفاء عبد العزيز شريف (٢٠١١). دراسة تحليليه لأثر التحول إلى مجتمع المعرفة في دعم الميزة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، **مجلة دراسة المعلومات**، معهد الأمير

سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، جامعة المجمعة، العدد(١٢).

٣. أيمن عادل عبد الفتاح عيد (٢٠١٠). دور رأس المال الفكري في دعم المزايا التنافسية المستدامة في ضوء إدارة المعرفة، **بحث مقدم لمؤتمر تطوير رأس المال الفكري نحو رؤية استراتيجية جديدة في المؤسسات الحكومية** ،الكويت ، قطاع التخطيط والتطوير بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ،١٨-٢٠ يناير ٢٠١٠.

٤. تامر محمد أحمد خليل (٢٠١٥).إدارة رأس المال الفكري كمدخل لتدعيم تطوير المنظمات، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد(٦)، العدد(١)

٥. حسام محمد جلال (٢٠٠٩). "مدخل مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري في المنظمات الحديثة "، دراسة تطبيقية على جامعة قناة السويس"، **مجلة العلوم التجارية**، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، الجزء(٢)، العدد(٢).

٦. زكريا مطلك خضر الدوري وأحمد على صالح (٢٠٠٩). **إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الألفية الثالثة**، عمان، دار اليازوري.

٧. سعد العنزي و أحمد صالح (٢٠٠٩). **إدارة رأس المال الفكري فى منظمات الأعمال** ،عمان، دار اليازوري العلمية للنشر.

٨. شعبان احمد محمد هلل (٢٠١٤). "واقع إدارة سمعة كليات التربية من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس و آليات تطبيقها"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد(٢١)، العدد(٨٨).

٩. شيرين عيد مرسي (٢٠١٣)." تفعيل دور التعليم الجامعي في تلبية متطلبات تنمية رأس المال الفكري دراسة مستقبلية"، **مجلة كلية التربية** ،جامعة بنها ، المجلد(٢٤)، العدد(٩٥).

١٠. شيرين موسى علي بريمة(٢٠١٥): رأس المال الفكري في المكتبات وعلاقته ببعض المداخل الإدارية المعاصرة، **مجلة مكتبات. نت**، المجلد (١٦)، العدد (١).

١١. عزة أحمد محمد الحسيني (٢٠١٢). "إعادة هيكلة كليات التربية بالجامعات المصرية على ضوء بعض الخبرات الأسيوية (دراسة مستقبلية)"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد(٣٦)، الجزء الأول.

١٢. عصام الدين برير آدم عوض الله(٢٠٠٨). ورقة علمية عن واقع كليات التربية بالوطن العربي في ضوء منظومة الجودة، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإسكندرية، المجلد(١٨)، العدد(٣).

١٣. على عبد ربه حسين إسماعيل (٢٠١٤). تطبيق استراتيجية ستة سيجما لتحقيق الميزة التنافسية للدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد(٨٧).

١٤. محمد بن فهاد اللوقان(٢٠١٦) ." أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية"، الرياض، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد(٢٨)، العدد(١).

١٥. محمد عبد الرازق إبراهيم ويح (٢٠١٣). "متطلبات تطوير رأس المال الفكري لتحقيق الميزة التنافسية للجامعات دراسة ميدانية على جامعة بنها"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، المجلد(٣)، العدد(٩٥)، يونيو.

١٦. محمد عواد الزيادات و مروان محمد النسور (٢٠٠٧):"تخطيط الموارد البشرية ودوره في تعزيز المقدرة التنافسية لعينة من منظمات القطاع الخاص في الأردن"، **المجلة العلمية**، كلية التجارة، جامعة أسيوط، العدد (٤٢).

١٧. نجم عبود نجم(٢٠١٠). **إدارة اللا ملموسات إدارة ما لا يمكن قياسه** ، عمان، دار اليازوري، ط١.

١٨. الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠١١). "إدارة رأس المال الفكري وقياسه وتنميته كجزء من إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية بجامعة المنصورة، العدد(٢٢)، يوليو.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

19. Córcoles, Y. R. (2013)."Intellectual capital management and reporting in European higher education institutions", **Journal of Intangible Capital**, Omnia Publisher SL , Vol.(9),No.(1).

20. Hamzah, Noradiva & Ismail, Mohd Nazari (2008). The importance of intellectual capital management in the knowledge- based Economy, Taiwan, **Journal of Contemporary management research**, college of business, Vol.(4) , No.(3), September, Available at: http://www.cmr-journal.org/article/view/1045

21. Kok ,Johan Andrew, (2005). Intellectual capital management at universities, Ph.D, faculty of management, university of Johannes burg.

22. Nermien Al-Ali(2003)**. COMPREHENSIVE INTELLECTUAL CAPITAL MANAGEMENT Step-by-Step**,Canada , John Wiley & Sons, Inc.

23. Rastogei,P.N.(2000):"Knowledge Management & intellectual capital: The New virtuous Reality of competitiveness, Human system management", **Journal of intellectual capital**,vol.20,No.2.

24. Shermon, Ganesh(2016). **Digital Human Resources – Leadership Disrupted**, Lulu Publications, Second Edition.